نحو إستراتيجية جديدة في تدريس مهارة الاستماع وأساليب تدريسها في التعليم اللغة العربية

Yogia Prihartini[1], Wahyudi Buska[2]
[1, 2] Universitas Islam Negeri Sulthan Thaha Saifuddin Jambi
yogia_prihartini@uinjambi.ac.id

Abstact

The researh is aimed to analyze the strategy of listening skill learning in Arabic. Listening is the reception of sound with follow-up with interest and it is one of the two processes of communication between humans, and it is also a means of education and receiving information. It is an art that involves a complex process in its nature. It is not just a hearing, it is a process in which the listener gives special attention and intentional attention to the sounds his ear receives. Hence listening was his main position, but rather the most important of the four language skills ever: listening, speaking, writing and reading. This is because the speaker only speaks through good listening, and so on. A good listener is necessarily a good speaker, and a good speaker is necessarily a good listener.
Keyword: *Strategy listening skill, methods of teaching, Arabic*

التجريد

الاستماع هو استقبال الصوت مع متابعة باهتمام وهو أحد عمليتي الاتصال بين بني البشر، كما أنه وسيلة التثقيف وتلقي المعلومات. فهو فن يشتمل على عملية معقدة في طبيعتها. فإنه ليس مجرد سماع، فهو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانباها مقصودا لما يتلقاه أذنه من الأصوات. ومن ثم كان الاستماع له مكانته الرئيسية بل هو أهم المهارات اللغوية الأربعة على الإطلاق وهي: الاستماع، والكلام، والكتابة، والقراءة. وذلك لأن المتكلم لاينطق إلا من خلال الاستماع الجيد، وهكذا العكس. فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، والمتحدث الجيد هو بالضرورة مستمع جيد.

الكلمات الرئيسية: *إستراتيجية، مهارة الاستماع، أساليب التدريس، اللغة العربية.*

المقدمة

تلعب اللغة دورها الهام في حياة المجتمع، فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات، وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة. هذه الفنون الأربعة تعتبر

أدوات رئيسية في إنجاح عملية التفاهم من جميع نواحيها، بل ولا شك أنها من أهم الوظائف الاجتماعية للغة، بالإضافة إلى أنها هي الأداة التي يخذها المرء للتعبير عما يجيش في نفسه من إحساسات وأفكار، وهي من هذا الجانب تمثل الوسيلة الاتصالية بغيره، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو إليه من مآرب وما يريده من حاجات.

وتدريس اللغة العربية كأي تدريس اللغات الأخرى يهدف إلى إكساب الدارسين القدرة على الاتصال اللغوي الوضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفهيا أم كتابيا. والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع أو بين كاتب وقارئ. يقول المفكر العربي الكبير والعالم الاجتماعي العظيم ابن خلدون: "إن السمع أبو الملكات اللسانية"، فعليه يتوقف الفنون اللغوية الأخرى من الكلام القراءة والكتابة. فالطفل الذي يولد أصم لايتكلم ولايقرأ ولايكتب. وقد توهم الكثير بإهمال أو تأخير تدريس الاستماع نتيجة الظن بإنه ينمو لدى الأطفال بطريقة آلية دون تعليم وتدريب مقصودين، أو نتيجة لعدم فهم أهمية عملية الاستماع وطبيعتها.

فاطلاقا مما سبق، يحتل الاستماع عاملا هاما في عملية الاتصال. فهو شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، وبدونه لاتوجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان. ولقد أكد الكل أن الاستماع لعب دورا هام في عملية التعليم والتعلم على مر العصور، ومع ذلك فلم يبق حظه من العناية والدراسة حتى وقتنا اليوم. يتناول هذا المقال تغطية الاستماع بجوانبه المختلفة مع الإلمام الخاص باستراتيجية تعليمه.

النظريات

حقيقة وطبيعة الاستماع

هناك فروق جوهرية بين السمع، السماع، والاستماع، والإنصات. فالسمع هو الأداة التي يسمع بها وهي الأذن، قال تعالى :

{ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم} [البقرة].

والسماع هو ما يطرق الأذن دون متابعة أو قصد، ودون إعارته انتباها خاصا أو تركيزا. فهو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا، كسماع صوت الطائرة أو صوت القطار أو سماع الجالس في مكتبه لصوت خروج الهواء من جهاز التكييف. فالسماع إذن، عملية بسيطة تعتمد على فيسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية. وهو أمر لايتعلمه الإنسان، لأنه لايحتاج إلى تعلمه.. وتشتمل هذه العملية على الأمور التالية:

1) إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي،

2) فهم مدلول هذه الرموز،

3) إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق،

4) تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره،

5) نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.

فالاستماع إذن، إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق ونقد وتقويم. وهذا يتفق مع مقتضى الأهمية العظيمة التي أعطاها الله لطاقة السمع.

أما بالنسبة للإنصات فهو استقبال الصوت مع شدة الاهتمام والتركيز والانتباه، والفرق بينه وبين الاستماع هو فرق في الدرجة، وليس في طبيعة الأداء. فكما أن الاستماع هو التعرف على الأصوات، والفهم، والتحليل والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم للمادة المسموعة، فالإنصات تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين، فهو استماع مستمر. أما الاستماع فقد يكون متقطعا كالاستماع لخطيب يتابعه المستمع بعض الوقت ثم ينصرف عنه بذهنه، ثم يعاود الاستماع ... وهكذا. ولكن الإنصات يجب أن يكون

استماعا مستمرا غير متقطع. يقول الحق تبارك وتعالى:

{وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون} [الأعراف: 203]

فالمطلوب عند الاستماع إلى القرآن مداوم الاستماع أي الإنصات. فالفرق بينهما إذن هو فرق في الدرجة. فالإنصات أكثر درجة من الاستماع، ولذلك فهو أعلى درجات السمع.

فبالنسبة للمهارة المطلوبة للتعلم هي الاستماع، لا السماع ولا الإنصات. لأن الاستماع عملية تسمح بالانتباه إلى المتكلم، وسؤاله ومناقشته فيما يقول والحكم عليه واتخاذ قرار بشأنه.

النظرية حول الاستماع بأنواعه

لعل المعيار الأمثل لكفاءة الدارس من الاستماع هو قدرته على حل الرموز اللغوية بحيث يصل الى نفس المعنى الذي يقصده المتحدث دون زيادة او نقص او تحريف. وقد دعا إليها شانون وويفر Shannon & Weaver في كتابهما "نظرية الاتصال الرياضية" سنة 1949 في تعلم اللغات الحية وتعليمها (صلاح عبد المجيد، 1981: 65) والتي صارت نموذجا يبين المراحل التي تمر بها رسالة ما منذ ان يرسلها المصدر حتى يستقبلها السامع، وتوضح الضجة التى قد تؤثر على هذه الرسالة بحيث تغير فيها وتجعل السامع غير قادر على إدراك المعنى الذي يقصده المصدر الأصلي للرسالة.

قام شانون وويفر بالتجربة إن الإنسان لاينقل الرسالة بنفس الصيغة التي استمع اليها بها، بل ينتقي منها عناصر معينة ويغفل أخرى، أي أنه يغير فحواها حسب رغباته وخبراته، وهذا التغير الذي يتمثل في تجربته في حذف كل التفاصيل والصفات مثلا وهذه هي الصورة في ذلك:

الرسالة كما يتلقاها المستقبل– فك لرموز الرسالة– الضجة (قنوات الإرسال)– صيغتها في رموز لغوية– الرسالة كما يريدها المرسل وتعليمها (صلاح عبد المجيد، 1981: 66).

والاستماع قائم على القصد والإدارة المصحوبة بالفهم والتحليل والتفسير، ومع ذلك فإن هذه الامور الثلاثة لاتتوفر في جميع أنواع الاستماع بل تختلف من نوع الى أخر، ووفقا لذلك تختلف انواع الاستماع، وأهمها أربعة:

أنواع الاستماع

ينقسم الاستماع إلى ما يأتي:

1) **الاستماع الهامسي**: وهو الذي يمارس العامة عند إصغائهم لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وهو يقوم علي خاصية الفهم العام الذي لايحيط بالدقائق والتفاصيل، ولذلك قلما يخلو الاستيعاب من خطاء أو تحريف، مثله في ذلك مثل استماع الناس لبعضهم للبعض في الاحاديث العامة.

2) **الاسمتاع الاستمتاعي**: وهو ما يمارسه المرء حين يقصد إلي المتعة الروحية أو النفسية، كالاستماع لما يلقي من الشعر في الامشيات والمهرجانات وأحاديث المقربين، وهذا يصحبه شيء من التفسير والتحليل والتذوق وليس من شك أن التذوق هو العنصر الغالب على هذا النوع الاستماع.

3) **الاستماع اليقظي**: وهو الذي يمارسه من يبدي اهتماما فائقا بالمادة التي يستمع إليها كالمحاضرات والمناقشات المتخصصة، وهذا يتطلب نصيبا وافرا من الفهم المصحوب بالتفسير والتحليل.

4) **الاستماع النقدي**: وهو الذي يعالجه من يرغب في نقده وتنفيذه حين لايصادف هوى في نفسه، أو اتفاقا مع توجهاته واقتناعاته، وهذا يحتاج إلى القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير، إذ ينبغي أن يكون المستمع على قدر من الثقافة والتخصص والواعي.

المهارات الأساسية للاستماع

هناك قدرات مهمة لاتنهض عملية الاستماع إلا بها، ليس هذا فحسب بل تعتبر أركان رئيسية لابد من التدرب عليها وإتقانها وهي:

أولا– دقة الفهم: لاتأتي الفهم الدقيق الذي هو استخلاص أهم الافكار والمعطيات إلا

بضبط عملية المتابعة بحيث لاينصرف المستمع معا يلقي أو يتلي عليه برغبة او اقبال ثم العمل حصر الذهن وتركيزه لالتقاط المحور الأساسي للمادة المستمع اليها والأفكار الأساسية والفرعية فيها. وليس من شك أن الفهم عملية عقلية تحتاج الى صفاء ذهني وقدرة علي التنظيم والربط.

ثانيا– الاستيعاب: هناك فرق بين الفهم والاستيعاب، وذلك أن الاستيعاب أكثر شمولا لأنه لايقتصر على الناحية الذهنية المحضة، بل يدخل في إطار الجانب الوجداني والحركى و المهارة اللغوية، والاستيعاب اشكال متعدد، فقد يقتصر على الجانب الكمي المتعلق بالحفظ على سبيل المثال.

ثالثا– التذكر: التذكر مهارة من مهارة الاستماع، فقد يحتاج المستمع إلى استرجاع المادة لهذا لا بد بالاضافة الى الفهم والاستيعاب من القدرة على احتزان المعلومات واستدعائها في الوقت المناسب.

رابعا– التفاعل: التفاعل مع حصيلة السماع الذهنية والوجدانية يأخذ صيغا متعددة فمن المشارك والحوار الى قلة النقد والتمحيص إلى الاستفادة من هذه الحصيلة في الحياة العملية الى التذوق ومهارة التفاعل تقتضي التوجيه والارشاد والمثابرة على المتابعة، والجانب التربوي فيها شديد البروز.(المهارة اللغوية، 162-159)

مكونات الاستماع الواعي

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات (عناصر)، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة حيث إن بينها علاقات قوية من التأثر والتأثير، هذه العناصر هي :

1 . تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم.

2 . إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.

3 . الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.

4 . فهم الرسالة والتفاعل معها.

5 . مناقشة مضمون الرسالة وتطبيقها.

صفات المستمع الجيد

إن معرفة المعلمين لمستوى الدارسين يساعدهم على تنمية بعض مهارات الاستماع لديهم، ففي مرحلة تعليم الاستماع ينبغي أن مركز مع الدارس على أن :

1 . يعرف غرض المتكلم، 2 . يتعاطف مع المتكلم، 3 . يتوقع ما يقال، 4 . يستمع للأفكار الرئيسة، 5- يستمع للتفاصيل، 6 . يتبع التعليمات الشفهية، 7 . يتذكر تتابع التفاصيل، 8. يستخلص الاستناجات،

9 . يلخص في عقله ما يقال، 10 . يميز الحقيقة من الخيال، 11- يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية. 12 . يحلل ويفند ما يقال، 13. يستمع بتذوق واستمتاع. 14 . يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.

فالدارسون للغة العربية عادة ما يحتاجون إلى التدريب المنظم على هذه المهارات، فمنهم من لايستطيع ملاحظة الأصوات بدقة، ومنهم من لايستطيع متابعة الأفكار، ومنهم من لايستطيع استحضار معنى ما يسمع، ومنهم من لايدرك العلاقات التي تربط بين الأفكار.

خصائص مادة الاستماع

يتوقف اختيار المادة اللغوية للاستماع والفهم على الغرض الذي يرمي اليه المتعلم من ذلك-هل الهدف هو معرفة الأفكار الرئيسية فيما يعرض عليه؟ أو تذكر على تفاصيل المادة اللغوية التي يسمعها؟ أو هدف الاستماع هو كتابة العناصر الرئيسية، كما هو الحل في المحاضرات الجامعية مثلا؟ أو ان الغاية هي أن يكرر المتعلم ما سمعه دون تحرير أو تبديل؟ وغيرها من الأهداف المرجوة.

وينبغي أن نلاحظ عند اختيار لالمادة للاستماع أن الذاكرة السمعية أقصر مدى من الذكرة البصرية، فقد اعتاد المتعلمون منذ بدء حياتهم المدرسية الاعتماد على الكلمة المكتوبة التي يمكنهم دائما العودة إلى قراءتها إن احتاجوا إلى ذلك، أما في حالة الاستماع فإنه يصعب أن يطلب السامع من المتحدث أن يعيد ما قاله دائما، كما يشعر السامع

بشيء من عدم الاطمئنان فإنه جزء مما يعرض عليه، وقد يكون هذا الجزء أساسيا في باقي المادة المسموعة.

ولابد من توافر شرطين عند عرض مادة الاستماع في حجرة الدراسة: أولا: أن تكون اغلب عناصر هذه المادة من مفردات ونحو وأصوات لغوية مألوفة تماما للطالب، والشرط الثاني أن يكون المتعلم على علم تام بالهدف من استماعه لهذه المادة حتى يعدل من استجابته لها على هذا الاساس، ويركز على العناصر التي تحقق الغرض من الاستماع. (صلاح عبد المجيد، 1981: 68-69)

أهداف تدريس الاستماع

هناك أهداف عامة للاستماع وترتيبها من البسيط إلى المعقدة، أو من مستوى الأعلى إلى الأدنى، تلك الأهداف التي يجب تحقيقها في سلوك التلاميذ خلال مرحلة تعليمية أو صف دراسي معين، وهي:

1. التذكر،

يقوم على استظهار المادة اللغوية والإلمام بمحتواها، وهنا يكون نشاط الذاكرة هو النشاط المركزي القائم على التداعى.

2. الفهم،

وهو درجة أعلى من التذكر، ولكنه في الغالب لاينفصل عنها إلا في حالات خاصة، إذ يمكن أن يستظهر الإنسان مادة يسمعها ولايفهمها، والفهم نشاط عقلي مميز يقوم على إدراك الحقائق والنفاذ إلى جوهرها.

3- التطبيق،

التطبيق يتميز بمهارة تحويل المفاهيم المعرفية إلى ممارسة عملية تتم على مستوى النظري.

4- التحليل،

يقتضي الاستيعاب المتميز الذي ينطوي على عمق خاص في فهم المادة المستمع إليها والقدرة على تصنيف جزئيتها وفقا لمنهج خاص فيه استنباط لحقائق جديدة غير مطروحة بشكل مباشر.

5- التركيب،

ويقوم على استغلال الحقائق الجديدة المستقاة من واقع تحليل المادة اللغوية المسموعة إلى تشكيلات جديدة ذات طابعي نوعي مختلف، فعلى سبيل المثال يمكن الاستفادة من المحفوظات والنصوص في صياغة موضوعات الانشاء باستخدام الالفاظ والتراكيب والمفاهيم في كتابة موضوعات التعبير.

6- التقويم،

ويعتبر ذروة عملية الاستيعاب المعرفي لانها تتضمن حكما معللا ومدعما بالشواهد والأدلة على المادة المسموعة، وهذا لا يتأتي الا لفئة معينة من المتقفين الذين يمتلكون خبرة تخصصية في المادة التي يستمعون أليها.(مُحَمَّد صالح الشنطي، 1995: 148-149).وهناك اهداف خاصة لتعليم الاستماع، وهذه أن تكون أهدافا إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها ومعرفة مدى ما تحقق منها في نهاية الدرس. وينقسم إلى نوعين (أحمد مدكور، 1984:65-69) وهي:

أولا، الاهداف التي يجب العمل على تحقيقها للمرحلة الاولى:

1. ان يتعلم كيف يتابع التوجيهات
2. أن يتعلم عادة الاستماع الجيد، فحينما يستمع الى شحص يتكلم يجب ألايفكر في ماذا أن يقول، ولكن فيما يقول المتحدث.
3. أن يتعلم كيف يستمع بعناية وأن يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه.
4. أن يستجيب للتساؤلات والتوجيهات والبيانات أو التصريحات اللفظية البسيطة.
5. أن يستمع بفهم إلى المناقشات البسيطة.
6. أن يستمع بطريقة ناقدة وأن يتعرف على التناقضات وأن يميز الحقيقة من الخيال.
7. أن يدرك الكلمات المسجوعة.
8. أن يميز بين الانغام.
9. أن يستجيب في الايقاع الموسيقى.
10. أن يحدد مصدر الصوت.

11. أن يميز اصوات الانداد والنظراء وأصوات الآخرين.

12. أن تكون لديه القدرة على الاستماع إلى أصوات كأصوات الحيوانات ثم محاكاتها.

13. أن يكون حساسا الى السجع والإيقاع في الشعر.

14. أن يقدر الجمال في اللغة وفي الشعر.

15. أن يستطيع تمييز التشابهات والاخلافات في بداية ونهاية ووسط الأصوات.

ثانيا، وعلى هذا فإن أولى المهام من أهداف تدريس الاستماع هي:

1- أن يكتسب التلميذ القدرة على معرفة غرض المتكلم.

2- أن تكون لديه القدرة على معرفة الموضوع الحديث وأفكاره الرئيسة.

3- أن يكتسب التلميذ القدرة على تتبع الأفكار الجزئية، وإدراك مدى تتابع هذه الافكار وتسلسلها, ومدى منطقيها مع الموضوع الرئيسي والأفكار الرئيسية.

4- أن يكتسب القدرة على تحليل هذه الأفكار وتفسيرها، ثم إعادة صياغتها في ضوء ما يأتي:

1) الخبرات السابقة.

2) أهداف المتحدث.

3) التفريق بين الحقيقية والخيال فيما قيل.

4) التفريق بين الأمور الاساسية والأمور الثانوية في الحديث.

5) أن تكون لديه القدرة على تقويم الكلام والحكم عليه.

6) القدرة على متابعة المتحدث في سرعة.

(أحمد مدكور، 1984:68-69)

مراحل تدريس الاستماع

وهذه تعتبر من عناصر منهج اللغة العربية، وهناك ثلاث مراحل لطريقة تدريس الاستماع وهي:

1) **المرحلة الأولى،** وهي مرحلة الإعداد، فمادة الاستماع لابد وأن تكون قد أعدت سلفا، ولا بد وان يتم اختيارها بحيث تناسب قدرات التلميذ، وبحيث تتفق

مع حاجاتهم واهتماماتهم. ولا بد ايضا من إعداد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد. وهذه الخطوة تتداخل – إلى حد كبير– مع مرحلة إعداد محتوى برنامج الاستماع. وهذه المرحلة تم تحديد الهدف من الاستماع.

2) **المرحلة الثانية،** وهي مرحلة التنفيذ، ففي أثناء الاستماع نفسه يوجه المدرس نظرتلاميذه الى النقاط البارزة في الوضوع ويوضح لهم ما قد ينسونه من اسماء وارقام، وقد يقوم بتسجيلها، ويسمح لهم بالمناقشة، وإلقاء التساؤلات. وقد يعطي المدرس تلاميذه بعض التوجيهات التي يستعينون بها في تجويد عملية استماعهم.

3) **المرحلة الثالثة،** هي مرحلة المتابعة. وفي هذه المرحلة يناقش المدرس من له رغبة في المناقشة من تلاميذه، ويسألهم فيما استمعوا إليه لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف وتقويم الموقف كله لتفادى الأخطاء التي حدثت في موقف لاحق.

طريقة تدريس مهارة الاستماع

ويمكن لمدرس هذه المهارة أن يسير في تدريسه على النحو التالي:

أولا: لابد أن يكون المعلم قد أعد درس الاستماع قبل الدخول إلى خجرة الدراسة وقرأه من الكتاب أو استمع إليه من مصدره، وأن يكون قد حدد أهداف الدرس بطريقة سلوكية وإجرائية، وأن يكون قد حدد بالتالي المهارات التي يجب أن يفهمها التلاميذ وأن يتدربوا عليها من خلال هذا الدرس.

ثانيا: على المدرس، بعد أن دخل إلى حجرة الدراسة أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع، فالتلاميذ لابد أن تكون لديهم أسباب معقولة للاستماع لبعض الأنشطة، أو للاستماع لبعضهم البعض، أو للمدرس. ولهذا فإن تحديد أهداف الاستماع من أهم الأمور التي يجب أن يبدأ بها المدرس. فإذا عرف التلاميذ الأسباب، وأثيرت دوافعهم، فإنهم سيبذلون جهدا كبيرا، وسيكونون أكثر حرصا في عملية الاستماع حتي يحصلوا على

المعلومات المطلوبة، وأن يكونوا أكثر قدرة على تحليل وتفسير وتقويم الكلام المنطوق.

ثالثا: يقرأ المدرس القطعة أو القصة أو القصيدة أو التقرير...، بينما التلاميذ يستمون باهتمام وتركيز إلى جهاز التسجيل، إذا كانت المادة مسجلة.

ويستطيع التلميذ أن يسجل أثناء الاستماع بعض الملحوظات والأفكار التي يود العودة إليها، على ألا يتحول إلى كاتب أو مسجل لكل مايقالأمامه، فإن ذلك يقلل من جودة عملية الاستماع.

بعد ها الاستماع الأول، يبدأ المدرس في طرح الأسئلة التي أعدها من قبل، المتصلة عادة بالمهارت الأقل صعوبة كالتمييز والتصنيف، والفكرة الرئيسية أو مضمون الرسالة، وذلك كالسؤال عن الفرق بين كلمة كذا وكذا في النطق والمعنى، والسؤال عن بعض الحروف الناقصة في الكلمات ، أو عن عدد السمات التي وردت في وصف شيء ما أو عن المعلومات الأخرى التي وردت في النص المنطوق.

رابعا: الاستماع الثاني. إذا كان الموقف يحتمل التقدم إلى المهارت الأعلى، فاستنتاج الأفكار الضمنية، والحكم على صدق المحتوى، وتقويم المحتوى، يكزن من الضروري في هذا الصدد. فأن يعيد التلاميذ الاستماع مرة أخرى إلى المادة المسجلة، وعقب الاستماع يبدأ المدرس في إلقاء الأسئلة إو الاستما ع إلى الأسئلة المتصلة باستنتاج الأفكار غير المصرح بها في الحديث.

خامسا: لابد أن يقوم المدرس أداء التلاميذ في ضوء الأهداف التي حددها، والمهارات التي أراد من التلاميذ اكتسابها والسيطرة عليها.

إن المدرس يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم التلاميذ في كل مهارة من مهارات الاستماع. كما أن التلاميذ يستطيعون أن يقوموا على أنفسهم أيضا وخاصة إذا كانوا يعرفون الأهداف المرغوبة. فقد أثبت الدراسات أن الطالب عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فإنه يستطيع أن يقوم نفسه، فقد يسأل نفسه تساؤلات

على سبيل المثال: لماذا أنا مستمع ضعيف بطيئ الفهم؟ وكيف أكون مستمعا أفضل؟ وما الذي يساعدني في الفهم، ويجعلني في وضع أفضل بين زملائي؟ وإلخ...

الخاتمة

أن السمع طاقة عظيمة أودعها الله في الإنسان، وأن تعليمها وتدريبها على القيام بأدق وظائفها أمر ضروري لمساعدة الفرد المعاصر على القيام بتحقيق الإنجازات في الأرض. فلنا إذن، أن ندرب هذا الجهاز المرهف الدقيق الذي هو {صنع الله الذي أتقن كل شيء} على أداء وظائفه بكفاءة وفاعلية.

قائمة المراجع

إبراهيم، عبد العليم، *في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسى اللغة العربية*، قاهرة: دار المعارف، 1962م.

بدر، أحمد، *أصول بحث العلمي ومناهجه*، الكويت: جامعة الكويت، 1982.

البابا، كامل، *روح الخط العربي*، بيروت: دار العلم للملايين، دار لبنان، الطبعة الثالثة، 1994م.

بيرت، مارينا، *تحليل الأخطاء في صفوف تعليم الإنجلزية بوصفها لغة أجنبية للكبار، في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*، الرباط: جامعة الملك سعود، 1982م.

براون، دوجلاس، *أسس تعليم اللغة وتعليمها*، بيروت: دار النهضة العربية.

جوهري، طنطوي، *الجوهر في تفسير القرآن الكريم*، بيروت:مؤسسة، الطبعة الثانية، 1983م.

الدوش، عوض الكريم، *طرق تدريس الإملاء*، السودان: دار جامعة الخرطوم.

زهران البدراوى،عبد الوهاب، *الأخطاء اللغوية التحريرية*، أم القرى: معهد تعليم اللغة العربية.

زريق، معروف، *كيف نعلم الخط العربي*، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى،1985م.

حسام الدين، كريم زكى، *العربية تطور وتاريخ*، القاهرة:حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، 2001م.

شفاعة، *تحليل الأخطاء النحوية والإملائية*، رسالة الماجستير ، مالانج، ٢٠٠١م.

شهداء صالح، *قواعد الخط العربي وتعليم الكتابة للمبتدئين الإندونيسين*، رسالة الماجستير، الخرتوم، 2000م.

شحاتة، حسن، *الأخطاء الشائعة في الإملاء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الإبتدائية*، تشخيصها والعلاجها، رسالة الماجستير، كلية التربية جامعة عين الشمس، 1978م.

شحاتة، حسن، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيقية*، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1993م.

صني، محمود إسماعيل والأمين، مُحَّد إسحاق، *التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء*، الرياض: جامعة الملك سعود، 1982م.

صني، محمود إسماعيل وغيره، *للنحو العربي البرامج للتعليم الذاتي*، الرياض: جامعة الملك سعود، 1987م.

الصميلي، يوسف، *اللغة العربية وطروق تدريسها*، يبروت: مكتبة العصرية، 1998م.

طعيمة، رشدى أحمد، *مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998م.

يمين، ناصف، *المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص*، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1992م.

العربي، صلاح عبد المجيد، *تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، بيروت: مكتبة لبنان، 1981م.

علمان، فؤاد أحمد مُحَّد، *المهارات اللغوية ما هيتها وطرائق تدريسيها*، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،1992م.

على السمان، محمود، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، بيروت: دار المعارف، 1983م.

عبد الله، عبد الحميد وناصر عبد الله الغالى، *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها*، الرياض: دار الاعتصام، 1991م.

عبيدات، ذوقان وآخرون، *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمان: دار الفكر للناشر والتوزيع، 1992م.

علي الخولي، مُحَمَّد، *أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض*: مملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1986م.

الحديدي، علي، *مشكلات تعليم الغة العربية لغير العرب*، القاهرة: دار الكتاب العربي، 1966م.

عثمان، عبد الرحمن أحمد، *مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسالة الجامعية*، الخرطوم: دار الجامعة إفريقية العالية للناشر، 1990م.

صالح، زكي، *الخط العربي، الهيئة العربية العامة للكتاب*، 1983م.

صلاح الدين، مُحَمَّد، علي مجاور، *تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية*، القاهرة: دار المعارف، 1971م.

صلاح الدين، مُحَمَّد، علي مجاور، *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية*، كويت: دار القلم، 1973م.

توفيق، مُحَمَّد، *اكتساب العناصير النحوية والصرفية في دروس المحادثة*، رسالة الماجستير قسم لدراسات العليا بشعبة تعليم اللغة العربية، مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية، 2003 م .

توفيق، مُحَمَّد شاهيم، *علم اللغة العام*، القاهرة: دار التضامن، للطباعة،1980م.

علي يونوس، فتحي وأخرون، *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، القاهرة: دار الثقافة، 1993م.

عمايره أحمد، خليل والعاني حسن، سلملن، *في التحليل اللغوي*، مكتبة المنار، الطبعة الأول، 1987 م.

علوش، جميل، *فصول في الثقافة اللغوية*، عمان، الطبعة الأولى، 1999م.

مدكور، علي أحمد، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي، 1997م.

معروف، نايف محمود. *خصائص العربية وطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة، 1983م.

ناصر إبراهيم، مُحَمَّد، *فنون الخط العربي (النسخ والثلث وكيفية تجودهما)*، بندا آتشيه: دار السلام، 1993 م.

الهاشمي، عابد توفيق، *الموجه العملى لمدرس اللغة العربية*، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1983 م.

الخطيب، مُحَمَّد إبراهيم. *طرائق تعليم اللغة العربية*، الرياض: مكتبة التوبة، الطبعة الأولى، 2003م.

References:

Bagawi, Ibnu Mas'ūd. 1997. *Ma'ālimul Quran*. Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua.

Buska, W., Prihartini, Y., & Hasnah, N. 2018. *Analysis of Students' Arabic Proficiency for Vocabulary Mastery in State Islamic Junior High School in Muaro Jambi*. INNOVATIO: Journal for Religious Innovation Studies, 18(1), 51-62.

Buska, W., Prihartini, Y., & Hasnah, N. 2018. *Dirâsah Tahlîliyyah Taqwîmiyyah 'An Al-Mufradât Fî Kitâb Manân Al-Azîz*. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 5(2), 358-373.

Djajasudarma, T. Fatimah. 1993. *Semantik*: Pengantar ke Arah Ilmu Makna. Bandung: Eresco.

Hasyimi. Ahmad. 2006. *Al-Qawaid al Asasiyah Li al-Lughah al-Arabiyah*. Al Qahirah.

Ibnu Jarir, Muhammad. 2000. *Jamīʿ Bayān Fī Taʾwīlil Quran* . Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua.

Kaśīr, Ibnu. 1999. *Tafsīr Al-Quran*. Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua.

Mahali dan Suyuti. 2000. *Tafsīr Jalālain*. Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua

Mahsun. 2011. *Metode Penelitian Bahasa*: Tahapan Strategi, Metode, dan Tekniknya. Jakarta: Rajawali Press.

Mughalasah. Muhammad Husaini. 1991. *Al-Nahwu al-Syafi*. Oman:Dar al-Basyir

Mustofa, Ibrahim, Ahmad Ziyad, Ahmad Abdul Qodir dan Muhammad Nujjar. 2000. *Al-Mu'jamul Wasīṭ*. Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua

Pateda, Mansoer. 1986. *Semantik Leksikal*. Flores: Nusa Indah.

Prihartini, Y. 2018. *Peningkatan Maharah Al Kitabah Melalui Penerapan Media Lauhah Al Juyub Pada Siswa Mtsn Aceh Utara*. Jurnal Literasiologi, 1 (1), 20-20.

Prihartini, Y., & Wahyudi, W. 2018. *The Development of Integrated Learning Model To Improve Language Skills at Arabic Language*. IJER (Indonesian Journal of Educational Research), 3(1), 9-14.

Prihartini, Y., Wahyudi, W., Aliasar, A., Mukhaiyar, M., & Ungsi, A. O. M. 2018. *The Development of Arabic Learning Model by Using Multimedia of Computer at UIN STS Jambi*. Al-Ta lim Journal, 25(2), 135-143.

Prihartini, Y., Wahyudi, W., Nuraini, N., & DS, M. R. 2018. *Penerapan Konsep Matematika Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada FTK Di UIN STS Jambi*. Tarbawi: Jurnal Ilmu Pendidikan, 14(2), 15-28.

Qoyyim, Ibnu. 2000. *Tafsir Ibnu Qoyyim: Tafsir AyatAyat Pilihan. Terjemahan Suhardi*. Jakarta: Darul Falah.

Qurtubi. 2000. *Tafsir Qurtubi*. Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua

Shihab, M. Quraish. 1994. *Membumikan Al-Quran: Fungsi Dan Peran*

Wahyu dalam Masyarakat. Bandung: Mizan Media Utama.

Shihab, M. Quraish. 2000. *Wawasan Al-Quran*. Bandung: Mizan Media Utama.

Tontowi, Muhammad. 2000. *Tafsīr Wasīṭ*. Saudi Arabia: Maktabah Syāmilah Edisi Kedua.

Verhaar, J.W.M. 1992. *Pengantar Linguistik*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.

Wahyudi, W. (2018). *Tingkat Kelayakan Tes Uas Bahasa Arab Pada Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan Di Uin Sulthan Thaha Saifuddin Jambi Tahun Ajaran 2016-2017*. Jurnal Al-Ashlah, 1(2).

Wahyudi, W., & Prihartini, Y. (2019). *Development of Arabic Learning Material Based on Eclectic Method. In 3rd Asian Education Symposium (AES 2018)*. Atlantis Press.

Zuhaili, Wahbah. 2001. *Tafsīr Al-Wasīt*.Damaskus: Darul Fikr.